غريـــــب الحديث لابن قتيبة

عُتْبة في غُزْوة أُحُد : " اِنّ َ المشركين لما قَرُبوا من المدينة كنّ َعوا عنها " أي : قصّروا وانقبضوا عن الاقْتراب منها . ويقال : قد اكتنع الموت اذا قرب واذا حَضَر واكتنع الليل حَضَر وقربَ . قال يزيد بن معاوية : " من المديد " ... آب هذا الليل فاكْتَنَعا ... وأمرّ َ النومُ فامْتَنَعا ... .

قال الأصمعي : وكذلك الكانِع وهو الحاضر أيضاً . وقال النابغة : " من الطويل " ... وتَسْقي اذا ما شِئْت غير مُصَرّ َد ... بزوراءَ في أكنافها المِسْك كانِعُ ... .

يجوز أن يكون كانع بمعنى حاضر ويجوز ان يكون قد انْضَمّ َ وتلبّ َد بعضه على بعض . ويقال : زوراء دار بالحيرة للنَعْمان . ويقال : بل هو اِناء من فضّ َة يُشْرب فيه . غير مُصَرّ َد غير مقطوع الرِيّ .

وأمّا قولهم في الدعاء : " اللّهم اِنّى أعوذ بك من الكُنُوع والخُضُوع " فاِنّ َ الكنوع المَذلّ َة . واِنّ َما قيل لها ذلك لأنّ َ الذليل